

543/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

للله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اشهدكم الله تعالى الاخلاق وعنده ان رجلا قال يا رسول الله او صني قال لا تغضب تردد مرارا قال لا تغضب - 00:00:00

اخوجه البخاري هذا الحديث وضوئه ما جاء الحذر من الغضب هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الادب الحذري من الغضب رواه من طريق ابي بكر ابن عياش عن ابي عن ابي صالح - 00:00:29

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله او صني وذكر الحديث الوجه الثاني الفاظه قوله او صني ايدلني على ما ينفعني في ديني ودنياي وهذا يكون بوصية جامعة - 00:01:03

اتصال الخير وقوله لا تغضب اي لا تتعرض بشيء يسبب لك الغضب ولا تنفذوا اثار الغضب للغير يقول الحديث نها من هذا او هذا انه نهي عن الاسباب المثيرة - 00:01:39

للغضب فيكون المعنى لا تتعرض بما يغضبك او يكون المعنى لا تنفذوا اثار الغضب ومقتضيات الغضب للاخرين اما الغضب نفسه ولا يتأنس النهي عنه الغضب نفسه لا يتأنس النهي عنه - 00:02:09

لانه امر وطبع لا يمكن زواله لا يمكن زواله وعلى هذا الحديث ليس منها الغضب واما واما هنا واما هو نهي عن الاسباب المؤدية الى الغضب او عن اثار المترتبة على الغضب. وقد تقدم - 00:02:37

تعريف الغضب وقوله فردد مرارا يعني ان هذا السائل كرر طلب الوصية مرارا لقوله اوطني وكان هذا السائل لم يقنع لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب بل يريد - 00:03:12

وصية ابلغ منها وانفع لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزده على هذه الوصية فاعادها عليه مرة ثانية واعادها عليه مرة لبيان عظم نفعها لبيان عظم نفسها لأن هذه الوصية - 00:03:42

وهي الوصية بعدم الغضب الوصية البعد عن اسباب الغضب او ما يتربى على الغضب هذه الوصية فيها جلب المصالح ودرء المفاسد الوجه الثالث الحديث دليل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير - 00:04:10

لان هذا الصحابي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصيه وصية جامعة لخusal الخير ليحفظها ويعمل بها الرابع في الحديث دليل حديث دليل على ان معالجة الغضب تكون بقطع اسداده - 00:04:42

وجوابه وممهداته وتدريب على التحمل وتخفيف الغضب في الرياضة والتمرين والاكتساب ابتعد الانسان قدر الاستطاعة التي تثير الغضب النساء والمنازعات وصحبة السفهاء وما ينبغي للانسان ان يتبع عن وهذا هذا - 00:05:13

يحصل في الغالب في البيت تجد بعض الناس يثير غضبه اي شيء يراه في البيت من اهله او من اولاده او نحو ذلك يجب على الانسان ان يتبع عن الاسباب - 00:06:08

المثيرة للغضب عموما وما قد يوجد في البيت من الاسباب التافهة التي لا تستحق الغضب التي لا تستحق الغلط وعلى الانسان ان يتدرّب على حل مشكلاته التي تعرّضه بدلاً من الغضب - 00:06:28

كلما مشكلة او اعتراضه وهذا التوجيه النبوى في حديث الباب يسمى علماء النفس الجانب الوقائى الجانب الوقائى ويعنون بالجانب

الوقاني معالجة الغضب قبل حدوثه وكيف تتم معالجة الغضب حدوده بتجنب الاسباب التي تثير الغضب - [00:06:52](#)

وقد تقدم لنا ماضى معالجة الغضب اثناء حدوده وهو كما قلنا اضعاف الغضب تهدئه بقيت الحالة الثالثة وهي معالجة الغضب بعد حدوثه العلاج اما ان يكون قبل حدوث الغضب - [00:07:35](#)

او افني حدوث الغضب يعني بدايات الغضب وهذا يناسبه الكظم والمرحلة الثالثة اذا حصل الغضب اذا حصل الغضب وهذه المعالجة ذكرها اهل العلم لو ذكر علماء ومن قبلهم اهل العلم - [00:08:10](#)

ولكن يلاحظ ان بعض هذه العلاجات قد بنيت على احاديث ضعيفة بنية على احاديث ضعيفة لكن علماء النفس رأوا مناسبة هذه العلاجات ولو كانت مبنية على احاديثها فاولها تغير الحالة - [00:08:34](#)

الانسان الغضب الى حالة اقرب الى التواضع والخضوع لان الكبر والاستعلاء للغضب قد ورد في هذا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو حديث طويل لكن جاء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

الاوان الغضب جمرة في قلب ابن ادم امارأيتم الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداده فمن احس بشيء فليرفع بالارض في الارض ومعنى هذا ان الارض منها خلق الانسان فيها يعاد - [00:09:35](#)

مهما تكبر ومهما تعالي وتجرب ومعنى انه يتتصق بالارض انه ان كان قائما او يضطجع لانه اذا جلس انه مع القيام يزداد الغضب. لكن اذا جلس او اضطجع يضعف سلطان - [00:10:03](#)

الغضب هذا هو المعنى وهذا الحديث رواه الترمذى والامام احمد المسند سنه ضعيف لان فيه علي الجدعان وهو ضعيف ومع هذا حسن الترمذى. قال هذا حديث حسن العلاج الثاني اطفاء الغضب بالماء - [00:10:26](#)

وذلكم لان الغضب يتغير حرارة والماء يخلد الحرارة الجسم والاعضاء الى طبيعتها وقد دل على هذا حديث عطية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان - [00:10:58](#)

وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاما غضب احدكم فليتووضا وجهه احمد وابو داود وسنه ضعيف الا قوله ان الغضب من الشيطان فهذا له شاهد من حديث في الصحيحين - [00:11:33](#)

العلاج الثالث السكوت وقطع الكلام وقطع الكلام اجابة في امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالسكوت في حال الغضب لان من اعظم وسائل استمرار الغضب قوة الكلام والرغبة الشديدة في الكلام - [00:11:58](#)

بل ان الكلام في حال الغضب يتحول من حيث الاسلوب فيكون ومجادلة والهوس والهوس ما معناها الفتنة واختلاط الاصوات اذا حصل شيء قالوا فيه هوش فيه هوشية الكلمة هذه عربية والهواء - [00:12:33](#)

نعم معناها الفتنة والاضطراب واختلاط الاصوات فمن حيث الاسلوب يكون الكلام هوا ومن حيث المقدار يزداد يقول الكلام صرacha وهذيرنا كونوا صرacha وهذيرنا ومن حيث الموضوع يتحول الكلام الى السب - [00:13:09](#)

السكن هكذا يكون الكلام في حال الغضب ولا يقطع هذا الا الالتزام السكوت قد دل على هذا حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:39](#)

علموا ويسروا ولا تعسروا واذا غضبت فاسكت واذا غضبت تسكت رواه احمد سنه ضعيف ايضا لان فيه ليث ابن ابي سليم وهو ضعيف العلاج الرابع الاستعاذه من الشيطان - [00:13:59](#)

لان الشيطان هو مصدر الغضب ومعزز الغضب وقد ورد في حديث سليمان ابن سرد رضي الله عنه قال سب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما تحمر عيناه - [00:14:32](#)

وتنتفع اوداجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة قالها لذهب عنه ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ان الاستعاذه - [00:14:53](#)

تنفع من الغضب ينفع من الغضب ولكن هذا الجانب من العلاج يحتاج استعداد وقوة وتعويذ النفث على المباركة قد يقال له استعدوا من الشيطان يقول لا مانا مستعذ من الشيطان - [00:15:13](#)

او يقال له يا اخي مثلا يجلس يقول لك داعش وهكذا المسألة تحتاج الى تدريب والى تعويذ للنفس لاجل ان مثل هذه الامور نعم تنفع
ولهذا الصحابي الذي قيل له استعيذ من الشيطان الرجيم - [00:15:42](#)

ما رد هذا وقال هل في جنود هل في جنون قال النبوي ما هو كلام من لم يفقهه في دين الله تعالى ولم يتهدب بانوار الشريعة
المكرمة وتوهم ان الاستعاذه خاصة بالمجنون - [00:16:03](#)

ولم يعلم ان الغضب من نزعات الشيطان الى اخر كلامه رحمة الله الحديث الثاني وعن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا - [00:16:24](#)

يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة اخرجه البخاري هذا الحديث موضوعه من اخذ المال بغير حق تحذير من اخذ
المال بغير حق الكلام عليه من وجوه - [00:16:47](#)

الاول في ترجمة الراوي وهي ام محمد خولة بنت قيس الانصارية النجارية ويقال لها خولة اسلمت وبائعة النبي صلى الله عليه وسلم
وتزوجت امزمز ابن عبد المطلب سيد شهداء رضي الله عنه - [00:17:14](#)

فولدت له يعلى وعمارة وابنتين وعمارة وابنتين ولما استشهدت تزوجت بعده حنظلة ابن النعمان ابن العجلان الانصاري الزرقى وولدت
له محمدا وكانت تشنى به وولدت له محمدا وكانت به تخريج الحديث هذا الحديث - [00:17:53](#)

البخاري في كتاب باب قول الله تعالى لأن الله خوفه ولرسول سياتي بعد قليل بكلام ابن بطال مناسبة هذا
الحديث للباب مناسبة هذا الحديث للباب من طريق - [00:18:30](#)

ابن ابي عياش واسمه نعمان عن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت الحديث الوجه
الثالث في الفاظه قوله يتخوضون بالخاء المعجمة المعجمتين - [00:19:03](#)

معقود من الخوف وهو الدخول في الماء والمعنى يتصرفون في اموال المسلمين بالباطل كترة المأكل والمشارب وجودة الثياب
والملابس والمراتب ونحو هذا والتعبير بالتخوف يفيد انهم يتصرفون فيها تصرفًا غير مبني - [00:19:31](#)

على اصول بل هو بمجرد التشهي الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال يأخذون او يقرفون قالوا يتخوضون فهذا فيه اشعار ان هذا
التصرف في هذه الاموال ليس مبنيا على اسس شرعية انما هو بمجرد التشهي واشباع اللذات - [00:20:09](#)

والرغبات وقوله صلى الله عليه وسلم في مال الله في تفسير ما لله في هذا الحديث على قولين القول الاول ان اموال المسلمين
التي تصرف في المصالح العامة ان المراد اموال المسلمين التي تصرف في المصالح - [00:20:40](#)

العامة وقيل المراد العموم في كل مال سواء اثنا مال الانسان ام مال غيره سواء اكان ما له ام ما لا غيره اذا كان على المعنى الاول
يصير معنا اخذها بغير حق - [00:21:13](#)

او الزيادة على ما يستحق الانسان اذا كان المراد الثاني وهو مال الانسان يثير المراد بالتخوف التصرف فيها بطرقين طرق شرعية
قوله صلى الله عليه وسلم فلهم النار يوم القيمة - [00:21:37](#)

هذا حكم مرتب على الوقت المناسب وهو الخوف في مال الله يعني عندك الخوف في مال الله هذا وقت اين الحكم فلهم النار رتب
الحكم على الوصف بايش والقاعدة عند الاصوليين - [00:22:00](#)

ان الوصف ان الحكم اذا رتب على الوصف دلفا فهذا يؤذن عليه الله يعني تصير العلة كونهم يتخوضون في امان الله قوم يتخوضون
في مال الله الوجه الرابع الحديث دليل - [00:22:27](#)

على رضا الشأن المال ووجوب صرفه الوجوه الشرعية التي اذنت ان تصرف فيها لأن الله تعالى جعل المال قياما في امور الدينية
والدنيوية كما قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:22:49](#)

ومعنى جعل الله لكم قياما اي قياما لاموركم الدينية والدنيوية على هذا يكون في الحديث تحذير من بذل الاموال في غير محلها هذا
على من المعاني ويقول في الحديث ايضا - [00:23:19](#)

تحذير من اخذ الانسان شيئا من هذه الاموال وهو غير مستحق لها. غير مستحق لها او اخذه على ما يستحق انه قد يكون مستحقا

ولكن يأخذ زيادة على استحقاقه بشتى الطرق وانواع الحيل - 00:23:46

اذا هذان امران فيما يتعلق اموال الدولة يعني اموال مصالح المسلمين انه لا يجوز الاخذ الا باستحقاق ولا يجوز الزيادة على الاستحقاق يقول ابن بطال معنى حديثي قوله في هذا الباب شقف بالباب تبوب البخاري - 00:24:14

قول الله تعالى فان الله خمسا قال ان من اخذ من المقاديم شيئا بغير قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم او الامام بعده فقد تخوض في مال الله - 00:24:41

بغير حق ويأتي بما غلا يوم القيمة وفيه ردع للولاة والامراء ان يأخذوا من ما لله شيئا بغير حقه ولا يمنعوه من اهله. انتهى الحديث الثالث - 00:25:05

وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا. فلا تظالموا اخرجه - 00:25:33

هذا الحديث موضوعه ما جاء في تحريم الظلم ما جاء في تحريم الظلم هذا الحديث رواه مسلم في كتاب البر الصلة والاداب باب تحريم الظلم من طريق سعيد بن عبد العزيز - 00:25:51

عن ربيعة ابن يزيد عن ابي ادريس الخوارزمي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث وهذا كما تعلمون حدث حديث جاء في اخره - 00:26:18

قول سعيد ابن عبد العزيز وهو الدمشقي قد كان ابو ادريس الخوارزمي اذا حدث في هذا الحديث جف على ركبتيه بهذا الحديث جثا على ركبتيه يعني اقترابا لهذا الحديث واشارة الى عظم هذا - 00:26:43

الحديث ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ينبغي ان يعرف ان هذا حديث شريف القدر عظيم المنزلة ولهذا كان الامام احمد يقول هو اشرف حديث لاهل الشام وشرف حديث - 00:27:09

لأهل الشام عليكم لأن هذا الحديث اكتمل على سواء عند عظيمة واصول للدين وفروعه وادابه وقد اقتصر الحافظ رحمه الله على هذه الجملة التي ساق لأن مقصوده هي ما يتعلق بالظلم لأن الحافظ - 00:27:31

بوز ايه باب الرهب من مساوى الاخلاق فلم يرى ان يسوق الحديث بتمامه وانما رأى ان يقتصر على هذه الجملة المتعلقة بالظلم لأن الظلم من مساوى الاخلاق كما تقدم الوجه الثاني في الفاظه - 00:28:00

قوله فيما يرويه عن ربه اي فيما يخبر به عن ربه تبارك وتعالى وهذه احدى في الحديث القدسي وقوله فيما يرويه عن ربه قال قال القائل من هو الله تعالى بدليل السياق - 00:28:25

يا عبادي جمع عبد والمراد بالعباد هنا جميع الثقلين مؤمنهم وكافرهم بدليل بقية الحديث وهذه هي العبودية العامة هي العبودية العامة وقوله اني حرمت الظلم على نفسي تقدم تعريف الظلم وانه وضع الشيء - 00:28:56

في غير موضعه ومعنى حرمت الظلم على نفسي اي تنزهت عن الظلم وتعاليت عن الظلم مع قدرته سبحانه وتعالى على الظلم مع قدرته سبحانه وتعالى عن الظلم لكنه لا يفعله سبحانه وتعالى - 00:29:29

لانه يضع الامور مواضعها. ولهذا الله المؤمنين الجنة وتوعد الكافرين بالنار ولا يمكن ان يعذب احدا بذنب غيره وهذا هو العدل ولهذا قال سبحانه اني حرمت الظلم على نفسي. بمعنى تنزهت عن الظلم. وتعاليت عن الظلم - 00:29:54

قال الله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا والمراد بالنفس المتخصصة الكمال او بالصفات الكمال هذا المراد بالنفس اذا اطلقت النفس او جاء ذكر النفس في نصوص الكتاب والسنة بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى فالمراد الذات - 00:30:27

المتفقة بصفات الكمال تعالى ويحذركم الله نفتح وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ونفسه هي ذاته المقدسة. ونفسه هي ذاته المقدسة وقوله وجعلته بينكم محربا - 00:30:56

الحكم لتحريم الظلم بينكم وهذا الجعل والجعل الشرعي وليس الجعل الكوني طريقة الجعل الكوني لأن الظلم يقع بين الناس يقع بين الناس ما يراد بالجعل هنا جعل الكوني والظلم يقع بين الناس - 00:31:26

لو اريد به الجعل الكوني ما وقع بين الناس فيكون المراد بالجعل الشرعي يعني اني رمح الظلم عليكم فيما بينكم وان كان الظلم يقع. وان كان الظلم يقع - [00:31:53](#)

فلا تظالموا بفك النساء وتخفيق النساء على الاشهر والاصناف تظالموا حذفت احدى التائين في نظائرها من باب التخفيق بباب التخريب والمعنى لا يظلم بعضكم بعضا او لا يظلم بعضكم بعضا - [00:32:12](#)

وهذا توكيد توكيد لقوله صلى الله عليه وسلم سبحانه جعلته بينكم محرما يمنعنا انه جعله بينهم محرمات انهم ايها؟ انهم ما يتظالمون يمثل التحرير فيكون قوله فلا تظالموا الجملة هذه افادت التوكيد بالجملة السابقة - [00:32:41](#)

وقولنا على الاشهر يقابلها الوجه الآخر فلا تظالموا التشدید وادغام احدى الوجه الثالث الحديث دليل على ان الله تعالى حرم الظلم على نفسه فهو سبحانه وتعالى منزه عن الظلم - [00:33:12](#)

مع قدرته عليه ولكنها لا يفعله فضلا منه وزودا وكرما واحسانا الى العباد ويلزم من نفي الظلم عنه سبحانه وتعالى اثبات ظه العدل وكمان العدل. فالله تعالى لا يظلم احدا - [00:33:38](#)

بل هو حكم عدل وحكمه وجزاءه وعباده اما فضل اما خبر في من عمل الحسنات فيعطي على الحسنة بعسر امثالها واما عادل في من عمل السيئات فلا يجازي على السيئة الا بمثلها. ففضله سبحانه - [00:34:06](#)

في باب الحسنات وعلمه في باب السيئات كما قال تعالى من جاء بالحسنة له عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون هذا والمعنى وقال تعالى - [00:34:39](#)

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخافوا ظلما ولا هضما الا يخاف ظلما بزيادة سيئاته او معاقبة بذنبه ولا هضم اي نقص من يقول ابن رجب رجوب له كلمة - [00:35:02](#)

سيدة في هذا الموضوع يقول وكونه خلق افعال العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه بالظلم سبحانه وتعالى كما انه لا يوصف بسائل القبائح التي يفعلها العباد وهي خلقه وتدبيره وهي خلقه وتدبيره - [00:35:32](#)

فانه لا يوصف الا بافعاله ولا يوصف بافعال عباده هذه القاعدة ان الله جل وعلا يوصي بافعال عباده قال فان افعال عباده مخلوقاته ومفعولاته وهو لا يوصف بشيء منها - [00:36:01](#)

انما يوصف بما قام به من صفاته لما قام به من صفاته وافعاله والله اعلم. الوجه الرابع والأخير الحديث دليل على تحريم الظلم وقبحه لأن الله تعالى حرمته على نفسه - [00:36:25](#)

وحرمه على العباد ولا يجوز لعبد ان يظلم نفسه ولا يظلم غيره. وقد تقدم الكلام على هذا هذه النقطة الحديث الاخير في درس الليلة وعن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:36:48](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قال الله رسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته - [00:37:07](#)

وان لم يكن فقد بهته اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه ما جاء في الغيبة والبهتان هذا الحديث رواه مسلم في كتاب البر الصلة والاداب باب تحريم الغيبة من طريق العلاء عن أبيه - [00:37:28](#)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قوله اتدرون ما الغيبة الهمزة استفهام وهذا لا يراد به الاستفهام بمعناه الحقيقي - [00:38:02](#)

ان يا اخواتي الاستفهام عند البراغبين له معنى حقيقي وله معان اخرى يخرج فيها عن المعنى الحقيقي المعنى الحقيقي للاستفهام هو طلب العلم عن شيء مجهول يعني ان السائل يريد الجواب يريد الجواب ان تقول مثل شخص - [00:38:29](#)

هل حضر ابوك؟ هل حضر اخوك؟ هل حضر زيد؟ تريد ان يقول مثلا؟ نعم هذا استفهام حقيقي لكن يخرج الاستفهام عن المعنى الحقيقي الى معان اخرى كثيرة يذكرها البلاغيون ومنها - [00:38:52](#)

ما هو ما في هذا المعنى او في الحديث الذي معنا وهو التشويق الى معرفة الشيء الرسول صلى الله عليه وسلم كان يغلب على الظن

على ظن ان الصحابة لم يجيبوا - 00:39:12

واراد بهذا تهيئة الذهان لما سيقال ولهذا بادروا بقولهم الله ورسوله اعلم انه لو كان عندهم علم اجابوا الرسول صلى الله عليه وسلم
يسائل الصحابة على حسب المعنى قال اتدرون من المفلس - 00:39:32

قالوا المفلسين من لا درهم له ولا دينه لكن بينما ان الرسول صلى الله عليه وسلم انه ليس هذا هو الافلاس الحقيقي امر سهل تنتهي
الدنيا لكن في افلات امر عظيم - 00:39:55

بينه الرسول صلى الله عليه وسلم لهم المقصود في هذا ان هذا السؤال وهذا الاستفهام يراد به تشويق الى معرفة الشيء اتدرون ما
الغيبة ماء استفهام خبر مقدم الاستفهام مبتدأ مبتدأ - 00:40:11

والغيبة والجملة من المبتدأ والخبر سدت مسد مفعولين نعم لأن الفعل درى من اخوات ظن التي تنصب مسؤولين اصلهم المبتدأ
والقضاء لكن هنا علق الفعل ما نصب المفعولين بوجود الاستفهام لوجود الاستفهام لان الاستفهام - 00:40:38

من المعلقات ما تدرون شردونا. ها مسكين هذا هو الاعراب طيب يكون قول الرسول صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الغيبة اي ما
حقيقةها الشرعية دليل الدواب دليل الجواب اي ما حقيقتها الشرعية - 00:41:16

قال الله ورسوله اعلم فرد العلم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم لانه حي بين اظهارهم يستطيعون ان يأخذوا منه الجواب
وهذا كله من باب العمل باللادب والوقوف عند حد العلم - 00:41:46

معنى الوقوف عند حد العلم ان الانسان اذا سئل عن شيء ما يعرف يقول الله اعلم. هذا معنى الوقوف عند حد العلم قال صلى الله
عليه وسلم ذكرك اخاك بما يكره - 00:42:10

ذكرك خبر لمبتدأ محذوف لجلالة السياق عليه والتقدير الغيبة ذكرك او هي ذكرك والمراد بالاخ الاخ في الدين الاخ الدين وهذا اللفظ
يشمل الحي والميت يشمل الحي والميت الحي يغتاب - 00:42:26

والموت ايضا يغتاب الصغير والمجنون هذا موضع خلاف بين اهل العلم ذكرك اخاك نرجع الى الغيبة الغيبة هي الاسم من الفعل اغتاب
يغتاب اغتيابا اسمه مصدر الغيبة والغيبة مأخوذة من مادتي - 00:43:01

ويأتي الغين والياء وهذه المادة كما يقول ابن فارس تدل على تستر الشيء عن العيون مادة غيبة تدل على تستر الشيء العيون لان
الغيبة التي هي الواقعية يعرض الانسان لا تقال في حال حضوره - 00:43:42

لا تقال في حال حضوره. وانما تقال في حال غيبته ولهذا اصطلاح العلماء على ان ما يقال في الانسان الانسان حاضر انه ما يسمى
معنى اللغوي وان كان بعض العلماء يقولون له غيبة - 00:44:12

لكن اذا رجعنا للمعنى اللغوي والاختصاص ما يقال في حال الحضور ليس من الغيبة انما هو يكون من باب السخرية ومن باب
الاستهزاء انما الذي يكون غيبة هو ما كان في حال الغيبة - 00:44:32

الى ايش الى المعنى اللغوي والاستطاب اما الاصطلاح قد كفانا النبي صلى الله عليه وسلم وانا اعجب من ما يذكر في بعض الكتب
من تعاريف للعلماء للغيبة قد يقال ان هذه التعاريف ليس لها كثير فائدة لان الرسول صلى الله عليه وسلم وضح الغيبة توظيفا بينا
ليس فيه اي اشكال - 00:44:47

فقال الغيبة هي ذكرك اخاك بما واحتصر هذا بعض العلماء وقال الغيبة ذكر العيب بظهور الغيب ذكر العيب بظهور الغيب هذا من باب
باختصار وهذا ايضا التعريف يعني فيه ربط - 00:45:19

ان المعنى الاصطلاحي بل معنى اللغوي لانه قال بظهور الغيب وعلى هذا الغيبة مختصة بعدم حضور الانسان المجلس وبهذا جزم اهل
اللغة واكثر الائمة وقول بما يكره اي بالذى يكره - 00:45:44

سواء كان هذا الذي يكرهه في دينه او في دنياه سواء كان في بدن او ماله او اهله سواء كان في او مركبه او ثيابه او غير هذا مما
يتعلق - 00:46:09

في هذا المعنى الغيبة يتعلقها ليس له حد تعلق الغيبية ليس له حد ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اتى برسم الموصول الذي يفيد

العموم قال ذكرك اخاك بما يكره. اي بالذى يكره - 00:46:31

والذى يسرق ليس له حد معين من جهة ومن جهة اخرى ان الناس يختلفون فهذا قد تكون غيبته في كذا وهذا قد تكون غيبته في كذا ونعطي هذا وهذا التفسير ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:52

يرى مجرى تفسير الاية الكريمة يقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وهذا المعنى للغيبة هو موضع اجماع بين اهل العلم يعني اجمع اهل العلم على ان هذا هو معنى - 00:47:11

الغيبة وقوله وان كان وان لم يكن فقد بهته يعني ان كان في ما اقول هذى غيبة لكن اذا كان ما فيه ما تقول هذا والعياذ بالله اعظم - 00:47:35

ولهذا قال فقد بهته اي كذبت عليه وافتريت عليه زدت امرا اخر لانك بالاول ما كذبت اذا كان الكلام اللي تقول فيه نعم موجود ما كذبت الان الكلام كالامر مطابق الواقع - 00:47:56

لكن عاد المسألة تكون مسألة غيبة على المعنى الشرعي لكن اذا كان ما في ما تقول نكون الان جنحت جنابة اخرى وهي الغيبة تبقى قال لك تبقى الغيبة والاصل فقد ذهبته وافسنته - 00:48:21

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكر كلمة اغتبته نعم لان تفهم مما تقدم لان الذي يذكر فيه ما ليس فيه ذكره بما يكره من باب بما يفعل الا باولى - 00:48:44

اذا فقوله صلى الله عليه وسلم فقد بهته اي واغتبته ايضا ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم حدث كلمة واغتبته لان مفهوم لانها مفهومة اوليا مما تقدم الظاهر هذا وبعض الناس - 00:49:02

مجرد بهتان فقط لا هو غيبة وبهتان ايضا الحال من هذا ان معنى لقد ذهبت اي كذبت عليه واشترىت عليه مع الغيبة يقال بهت فلان فلانا اذا كذب عليه هذا بالنسبة للفاعل - 00:49:21

بالنسبة للطرف الآخر يقال بهت وبهت اذا تحير الانسان طبعا ما يتحير منين من امر قضية الا من امر قضية يقول ابن فارس الباء والهاء والباء اصل واحد وهو كالدهش والحيرة - 00:49:53

وهو كالذهب والحيرة ولهذا جاء في في القرآن كما في اية البقرة يعني دهش يختار وعلى هذا البهتان والكذب وافتراء الباطل الذي يتحير منه لقبه وفظاعته. الذي يتحير منه لقبه وفظاعته. الوجه الثالث - 00:50:27

في الحديث تحذير من الغيبة وانها من الاخلاق التي تفتح ابوابا من الشر وتسبب الخصام والنفور وتنشر العداوة والبغضاء وتقطع اواصر المحبة بين المسلمين وقد يقول قائل من اين نأخذ - 00:51:02

ان الحديث فيه تحذير من الغيبة يقول نأخذ هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر حقيقة الغيبة وماذا ترى الحقيقة الغيبة ذكرها مجردا ما هو المقصود يعني التعريف فقط؟ لا. المقصود ما ما يتربى على هذا وهو الحذر من الغيبة والبعد منها - 00:51:31 والغيبة خلق ذميم يدل على المغتاب ودنائة نفسه وقلة ورעה بطلاقة لسانه وقد نهى الله تعالى عن الغيبة وحذر منها ابلغ تحذير في قوله تعالى ولا هي بعثت بعضكم بعضا - 00:51:56

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه فكرهتموه هذا ابلغ تحذير وقد جاءت الاية هذه على سبيل الترقى من امر فظيع الى ما هو افظع منه وقال تعالى ايحب احدكم ان يأكل - 00:52:25

لان الغيبة تمزيق العرض اللحم يمزق اللحم لكن التمييز اذا اكل اللحم اذا غير اكل اللحم العادي اللحم العادي ما يصير انه عاللحم جلد لكن اللي يأكل لحم اخيه قبل وبعدين يجي يأكل يأكل مباشره - 00:52:51

هذا فيه زيادة يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه وذلك لان الغيبة تمزيق الارض الذي مزق عرظ اخيه بالغيبة كانه يأكل لحمه مع جلده. يأكل لحمه مع جلده الامر الثاني - 00:53:23

ان هذا اللحم المأكول ما هو لحن؟ حيوان يستطيع ويتلذذ فيه هذا لحم ادمي وابعد ما يكون الانسان عن لحم الادمي لو ان الادمي خيم واقدم هو على ذبحه وتزكيته - 00:53:49

فكيف وهذا الادمي ميت الانسان لو جاء الى شاة وهي ميّة الشاة وهي حيّة يذكّرها يأكلها لكن ما يستطيع ان يأكلها وهي ميّة
وابعث لا يمكن الادمي ان يأكل لحمه وهو حي - 00:54:11

فكيف يأكل لحمه وهو لين فهذا ايضاً يعتبر من بعد طرقهم وهو لاحظ ادمي وهذا الادمي ها ميت ولهذا قال تعالى من احسن
القياس تمثيلي وابلغه ولهذا نقل العلماء الاجماع - 00:54:36

على ان الغيبة من كبائر الذنوب وان كان بعض العلماء اذهب الى انها من الصغائر لكن هذا قول شاذ لا يعول عليه لا يعول عليه يقول
ابن كثير عند هذه الآية - 00:55:12

الغيبة محظمة بالاجماع وقال القرطبي الاجماع على انها من الكبائر وانه يجب التوبة منها الى الله تعالى وقد ذكر العبد القوي في
منظومته الاداب عن الامام احمد انه نص على ان الغيبة - 00:55:33

على ان الغيبة يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي عند آية سورة الحجرات وفي هذه الآية دليل على التحذير الشديد من الغيبة وانها
من لان الله شبهها باكل لحم الميت وذلك - 00:55:58

لان الاصل ان المسيح يأخذ حكم والغيبة تختلف مراتبها في تفاوت الشخص المفتتاب وما حصل انه من الايذاء وما يتربّع على غيبته
من المساكن فغيبة واحد من عامة الناس ليس كغيبة العالم - 00:56:21

العالم لان غيبة العالم من العالم نفسه واسعة الى الشريعة التي يحملها واسعة الى المجتمع الذي يعيش فيه لان الناس اذا وقعوا في
اعراض العلماء هبطت منزلتهم او يقترب احد العلماء - 00:56:59

قبضت منزلتي عند الناس وما صار الناس يشقون به المقصود بهذا ان الغيبة تختلف. فغيبة العالم او ولادة الامور او من لهم قيمة ومكانة
في المجتمع ليس ليس كغيبة بقية - 00:57:24

الناس الكلام في الغيبة كثير نكتفي بهذا القدر الله تعالى غداً في درس يا اخوان لانه احنا عندنا نية ان شاء الله الشهرين القادمين
وهما زمان وانا لاحظت بقية الاحاديث - 00:57:42

اذا مشينا على السبّت والحادي ما يكفي يمكن نحتاج الى زيادة يوم الاثنين يمكن درسين او ثلاثة الاسبوع القادم ما في وتدريس او
درس ان شاء الله غداً يكون فيه درس باذن الله - 00:58:14

هل هناك درس الاسبوع القادم؟ ما في درس لا الله الا الله هذا يقول ان كلام النبوة في قول الصحابي هذا كلام من لم يبقى في دين
الله مع انه صحابي ثمان حديث ان هذه الوصية قيلت لك هذه من دون ان يبين ان من النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا -
00:58:39

في الروايات انه ما خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا من الذي قال له هذه المقالة الحديث له روايات له روايات اخرى لكن
على اي حال هو اذا كان رد هذا الكلام حتى من قاله له - 00:59:03

فيه ما فيه ولها بقية كلام النبوة انه قيل انه منافق انه قيل انه منافق يقول ذكرتم امس في قول ما من عبد
شرعى لا رعية يوم يموت ان قول يموت قد تكون جواباً للشرط - 00:59:23

نأخذ جواباً للشرط ولا ذكرنا الشيخ يقول اين الشرط؟ لا انا قلت انه خبر لماء قلت انه خبر لـما؟ انا اللي قلت؟ لما ذكرنا واذا كنت قلت
الشرط يمكن قد تكون سبقة لسان - 00:59:42

كان المقصود ما هنا المعروفة التي تسمى ماء الحجازية. التي ترفع الاسماء وتتنفس الخبر. اذا كنت انا ذكرت لكم الشرط عدولها يقول
الذي يبدو ان قوله ما نفي وليس شرطاً نعم ما هي ما هي شرط - 01:00:05

فاما كنت احد منكم كتبها على الخبر انا قلت خبر الماء انا قلت الشرقية ولا هذا يقول ذكرى فيه الحرب لا ان يبدو هنا ان الف العيب
مطابقة لقوله صلى الله عليه وسلم ذكرك اخاك - 01:00:24

فيكون المقصود الايدي المتعلق بالمسلم. المتعلق بالمسلم كان في كلام لكن انتهى الوقت وتركناه وهو ما يتعلق بغيبة الكافر وغيبة
الفاسق هذا لضيق الوقت ما رأيك في وظيفة زيادات المحررة على البنوغ وشرحنا مضافة الى المنحة - 01:00:53

هذا فيه تفكير نشرح زيادات هذا فيه تفكير قديم لكن ما ندري هل الامر او لا هذا يسأل سؤال خارجي وما حكم التأمين على السيارة
انا اذا لزم الانسان بالتأمين - 01:01:13
فانه يعمل به - 01:01:35